مخطوطات مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

حاشية الأخضري على السلم

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

٧

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات العلمية والتراث والوثائق
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

هذه حاشية الاخضري
على السلم للشيخ العميدي
نفعنا الله به امين

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات العلمية والتراث والوثائق
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

١٣٣٣ رقم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله

الملهم والسبب الاسباب للطلاب والصلاة والسلام على محمد سيد الاحباب
وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم المآب وبعد فيقول الفقير الى الله
ربه علي بن احمد الصعيدي العدوي المولى الكريم بمذكرة الشمس المنيرة
الاخوان وظهر بعض ما يتعلق بالشرح المذكور التمس مني بعضهم ان اجمعه
لاجل الانتفاع فاجبته مشيرا الى العالم الكبير والحبر الشهير سيدنا سيده
احمد الملوي رفعنا الله به وبعلومه منقلا من شرحه او تقريرا من لفظه
قايلا والله حسبي ونعم الوكيل قوله بسم الله الرحمن الرحيم جملة البسملة تحتمله
وذلك لان العامل اما فعل كاولف او اسم كاليفي اما الاول فلان الفاعل
الذي هو المرفوع والمحكوم عليه معين مشخص واما الثاني فلان تقديره
ابتدائي لبسم الله الخ مثلا فالمضاف اليه مشخص معين فيكون المضاف كذلك
فان قلت ان الاضافة تاتي لما تاتي له اللام فتكون للجنس والعهد وغير
ذلك فكيف ياتي التشخص قلت نعم الا ان معونة المقام تفيد ابتداء
مخصوصا قوله الحمد لله لم يات بالعاطف اشارة الى استقلال كل منهما
بالابتدائية والعطف يقتضي التبعية اولان جملة الحمد لله انشائية وجملة
البسملة خبرية وبينهما كمال الانقطاع ولا يصح العطف معه وقد مر البسملة
اقتداء بالكتاب العزيز وتقوية حديثها على حديث الحمد لله وقد بينا ذلك
في غير هذا الكتاب لتنبيه قد تقرر ان ال في الحمد لله اما جنسية
او استغراقية او عهدية فالجملة على الاول تخصيصية كالثالث اما الثاني
فظاهر واما الاول فلان الجنس هو الحقيقة المعينة في الذهن اي
المتخصصة فيه وكلية على الثاني قوله الذي جعل الخ في قوة الجاعل وقد
تقرر ان تعلق الحكم بالمشتق يؤذن بعليه المأخذ فكانه قال لجعله
فيكون حمدا في مقابلة نعمه فيثاب عليه ثواب الواجب فان قلت
هلا اتى بالجاعل لانه اخصر خصوصا وقد ورد في القران قلت هذا
مقام ثناء يطلب فيه الاطناب فان قلت ما هو المعلول قلت هو الحكم

الحكم المتعلق بالمشتق وهو انشا الثناء بثبوت المضمون بناء على
ان الجملة انشائية او اخبار بثبوت المضمون بناء على ان الجملة خبرية
فتبين ان المعلول ليس الحمد المخبر عنه بالله سواء جعلت فيه ال
للجنس او للعهد او للاستغراق او للعهد بل هو حمد الحامد الخبري
الذي هو انشا الثناء بثبوت المضمون انما كان متعلقا بالموصوف
الذي هو لله من حيث ان ثبوت المضمون انما هو لله لا بالمشتق
الذي هو الجاعل الذي هو بمعنى قوله الذي جعل الخ قلت الصفة
مع الموصوف كالشيء الواحد وجملة الحمد لله اختصاص الحمد لله
ان جعلت الخبر من مادة الاختصاص وقيس عليه ما يناسبه
ومضمونها ثبوت الاختصاص على الخلائق فان قلت قد قرر انه
يثاب عليه ثواب الواجب اذا كان واقعا في مقابلة نعمة فما الذي
لم يكن واقعا في مقابلة نعمة قلت اذا كان حمدا على الذات العلية
او صفاتها غير الفعلية وذلك لانه لا بد في الحمد من وجود اركانه
ومن اركان المحمود عليه فهو اما النعمة او الذات العلية او صفاتها
غير الفعلية والا فالكلام مشكل فان قلت لم اثيب على الذي في مقابلة
نعمة ثواب الواجب وعلى الذي في مقابلة الذات ثواب المندوب مع
انه يتراءى العكس قلت الاول وقع شكر النعمة والثاني وشكر
المنعم واجب كما هو معلوم وذلك لان تعلق الحكم بمشتق يؤذن
بالعلية وكان المعنى وشكر المنعم واجب لانعامه قوله جعل
ياتي بمعنى اوجب كقولك جعلت للعامل درهمين وبمعنى اوجد
كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وبمعنى اعتقد وصير وهي
بهذين الاخيرين تتعدى لمفعولين وهي هنا بمعنى صير اي صير
قلوب العلماء سموات بعد ان لم تكن كذلك فظهر ان قوله العلماء
فيه مجاز الاول والقلوب جمع قلب يطلق على كوكب مضروب
واللب ومصدر قلبت الشيء اي رددته على بدء ويطلق على

المضغه ويطلق مرادا به العقل ويطلق مرادا به النفس والمناسب الاخير
لان التجلي انما هو في النفوس حقيقة وقد تقرر ان الصواب عدم
الخوض في النفس وهي الروح **قوله** العلما يحتمل ان تكون ال للعهد
اي علما هذا الفن او علما الشرع والمناسب لقوله بعد فقا قوا من عدا
الاخير وان اصح غيره بارادة الفوقان ولو نشيئا **قوله** كما وان جمع كما
وهو لغة كل مرتفع واصطلاحا الجرم المعروف ثم يجوز ان يكون علي
حذف الكاف وهو تشبيه بليغ علي طريقة القوم وان يكون استعارا
علي طريقة سعد الدين فالمستعار له امر كلي محمول علي قلوب العلما
وهو مواضع **قوله** تتجلي فيها الخ اي تظهر فيها صفة السموات علي الله لا
من باب الاستعارة فقصد به بيان الجامع بين المشبه والمشبه به الاحوال
من الضمير في الخبر علي طريقة القوم او جملة مستانفة جواب عن
مقدر بتقدير ما وجه جعلها كموان **قوله** كشمس المعارف من اضافة
المشبه به للمشبه اي المعارف الشبيهة بالشمس في انكشاف الا
بكل منهما الاان المنكشف بالمعارف هي المعقولات وبالشمس
المحسوسات وهو من اضافة البعض للكل علي ان الشموس مستعارة
لاشرف المعارف او ان شموس مستعار لاشياء خفية معنى عجيبة مما
بعدها فتكون الاضافة اما للبيان او من اضافة الصفة للموصو
بقي ان الشموس جمع شمس واقله اما ثلاثة او اثنان ولو يكن الموجود
الا واحدة فما وجه صحة الجمع المذكور وان المقرر ان الشمس في السماء الرا
فلم تكن متجلية في كل السموات قلت صحة الجمع لعله باعتبار انها ملكا
مضيئة على جميع الاقطار فزلت منزلة شموس وتعدده بتعدد الاقطار
او لظهورها بعد الغيبة كل يوم فتخيل انها شموس ويصح ان يكون
الجمع بتقدير الافراد وان لم توجد ولما كان ظهورها التجلي من جهة
السموات كلها كان التجلي فيها كلها **قوله** المعارف جمع معرفة وهو الادرا
الجازم المطابق للحق عن دليل او ضرورة وهي نفس العلم وقد وقع
الخلاف

الخلاف في العلم الحادث هل هو متعدد بتعدد المعلومات او واحد فعلي الاول
الجمع ظاهر وعلي الثاني فالجمع باعتبار تعدد اوانه من مقابلة الجمع فتقتضي القسمة
علي الاحاد **قوله** ووسع الخ معطوف علي جعل والدوير جمع دايره هي في اللغة
الحلقة وفي اصطلاحهم سطح يحيط به خط مستدير احاطة تامة بحيث
ان يفرض في داخله نقطة يكون البعد بينها وبينه بينه واحده
اي جميع الجهات وقد تطلق الدايره علي الخط المحيط **قوله** افهامهم
جمع فهم وهو الادراك فاذا علمت ذلك فيجوز ان يكون من اضافة
المشبه به للمشبه اي افهامهم التي كالدوايرة بجامع المشابهة
في الاحاطة وكما ان للدوايرة محيطة بما احاطت به وكذلك افهامهم
محيطة بمدركاتها والتوسيع ترشيح للتشبيه باي علي معناه او مستعار
لتعظيم افهامهم كما وكيفا وان كان للتفريع الثاني الذي هو الكيف
ويجوز ان يكون الدوير مستعارة لادراك ومطالب كلية التي هي متعلق
الافهام ووسع ترشيح للاستعارة والجامع بين القواعد الكليه والدوايرة
المشابهة في الاحاطة وكما ان الدوايرة محيطة بما احاطت به وكذلك
القواعد محيطة بما اشتملت عليه من الفروع ويجوز ان تكون الدوا
مستعارة لمعنى حسن هو ما يتجلي به والاضافة اما من اضافة م
للموصوف او للبيان ويجوز ان يكون الجامع بين الدوايرة والافهام
التوسيع وعليه فقوله ووسع اي وزادها توسيعا فتدبر تنبيه
لا يخفى ان مفهوم الجملة الثانية مغاير لمفهوم الجملة الاولي
ومستلزم له بخلاف الاولي فليس مستلزما لمفهوم الثانية **قوله**
فالجمع تفريع علي الثانية او عليهما معا باعتبار ان مفهوم الاولي
لازم للثانية اي ادخلهم اي العلما فالضمير عايد علي المضاف
اليه الذي هو العلما لا المضاف الذي هو قلوب وان كان الاخلص
عوده علي **قوله** المضاف قباب بكسر القاف جمع قبه وهي معلومة
قوله المحذورات جمع محذوره اسم مفعول من حذرها اهلها بشد

منقلقه

اي ستورها وصانوها عن الامتهان والخروج لقضاء حوائجها او لحفظ بتخفيف
الذال من اخذرها اهلها او اسم فاعل من اخذرت الجارية لزم من الحذر
اي الستر افاده المصباح فاذا علمت ذلك فنقول شبهت امور بحيان سر
فيها بالنسبا المخدرات بجامع الاختفا والرغبة في الوصول لكل وشتير
اسم المشبه به قرينة بينت بقوله من عرايس الخ والقياب ترشيح له
والايلاح كذلك من عرايس جمع عروس بوزن صبور وهو لغة الزوج
رجل او مراة في ايام البنا فاذا علمت فاضافة عرايس من اضافة المشبه به
للمشبه او ان عرايس مستعار لما مر في معاني فيكون من اضافة البعض
للكل بان تكون مستعارة لارقة الدقايق تشبيها الظاهر ان من للبيان
المشوب بالتبعيض لان المخدرات ليست هي عين العرايس بل بعض
العرايس من حيث ان بين العروس والمخدرات عموما وخصوصا من وجه
وصاهم اي اعطاهم ولا يضر ذلك في التعدي بالباء لان كون الفعل
في معنى فعل لا يلزم ان يعطى حكمه في التعدي وعلى التسليم فالباء زايدة
للتاكيد او ضمن صاهم معنى خصهم بحدايق العقول جمع حديقة بمعنى
البستان والعقول جمع عقل وختلف في تفسيره فقيل قوة به يدرك الانسان العلوم الضروريه والنظريه وقيل بعض العلوم الضروريه اعني بعض ما صدق الواجبات والجايزات والمستحيلات وهو قول القاضي ابوبكر ونصره امام الحرمين والحاصل ان العقل عندهما العلم الذي هو ببعض مصدوقات الواجب والجايز والمستحيل بحيث يقول في الواجب كون الواحد نصف الاثنين مثلا هذا لا بد منه ويقول في المستحيل الواحد نصف الاربعة هذا لا يمكن ويقول في الجايز كحركة زيد مثلا هذا يمكن وجوده وعدمه لان المقصود تصور حقايق الثلاثة اعني الواجب والجايز والمستحيل
وان كان هو ظاهر كلام الشيخ السنوسي في شرح الصغير وكذا في شرح
الوسطى هذا ما افاده شيخنا قديما وحديثا واقول اذ الظاهر ان المراد
تصور حقايق الثلاثة وذاك لان معنى الواجب امر لا يقبل الانتفا

فتكثير ثمر قوعها ومنه قوله تعالى
اي تذللون في الصباح الاتقريب
ومنه
ومقتضى المستحيل امر لا يقبل الثبوت ومعنى الجايز امر يقبلهما وكل عاقل
في تلبه ذلك وان عجز عن التعبير حيث يقول له بالواجب او المستحيل او
الجايز فيقول لا ادري واظن انه قرره شيخنا الصغير رحمه الله
ثم يجوز ان تكون الاضافة من اضافة المشبه به للمشبه او انه
الحدايق للعلوم الشريعة التي تحول فيها العقول فتناولوا
من ثمراتها من اطلاق اليد وارادة احد مدلولي المشترك الاخص او بمعنى بعض
مفعول تناولوا والمفعول محذوف ومن تبعيضيه والتقدير
تناولوا الناضج من ثمراتها او شيا من ثمراتها وهو اولا لايهامه
الاول وهو النافع من ثمراتها غير نافعه وافاد ذلك
ان الثمرات كثيره الا انهم ما تناولوا للتعليم والتفهيم الا الثمر
القليل والضمير عايد على الحدايق بحسب ظاهر اللفظ اما على الاستعارة
وظاهر واما على التشبيه فلان الضمير وان كان عايدا على الحدايق
بحسب الظاهر فهو بحسب التقدير عايد على العقول لان قوله ثمراتها
ترشيح اما للتشبيه او للاستعارة على الوجهين مبني على حقيقته او مجاز
به عن الاخذ من استعمال اسم المسبب في المسبب والتناول مد اليد لما
فاصبحت بمعنى صار كما في القاموس وبمعنى دخل في الصباح وهو
عند العرب من نصف الليل الاخير الى الزوال قوالمسا الى اخر نصف الليل والمذكر
هنا الاول افاق جمع افق بضم الاول وسكون الثاني وبضمتين الناحيه
او ما ظهر من نواحي الفلك او مطالع الجنوب والشمال والصبا والدبور
كما في القاموس وفي المصباح الافق الناحية من الارض ومن السما
والسما اوسع من الارض فاذن يكون تشبيه قلوبا بالسما لجامع الاتسا
والانتشار الافاق ترشيح وقوله مشرقة تخييل وقوله بانما العلوم من
اضافة المشبه به للمشبه او ان الاقمار مستعار لما عظم نفعه من العلوم
استعارة تصريحية والقرينة الاضافة وهو من اضافة البعض للكل
وقوله مشرقة فترشيح للتشبيه ثم ان قوله فاصبحت الخ تفريع كما هو

فائدة وهو التناول والمسبب هو الاخذ

المتبادر عن جميع الجمل التي هي جعل وما عطف عليها الا ان المناسب
للاول ان يقول شموس العلوم ولعله انما اعدل عن ذلك لأن
اشراق الشمس قد يضر فقال الخ مفرع على ما قبله الذي هو
فاصبحت من الورى اي الخلق ومن للبيان المنسوب بالتبعيض
ولا يصح ان يكون بيانا محضا والا لزم تقصير الشيء على نفسه لان
هؤلاء العلما من جملة الورى قطعا فان قلت من جمله الورى الانبيا
فيقتضي تفضيل العلما المتبادر منهم عليهم اللهم ما عدا الانبيا على
الانبيا ولا يصح ذلك على ما هو معلوم في الملايكه من الخلاف
قلت العلم بتفضيل الانبيا والملايكه عليهم قرينه على خروجهم
ولا ضرر في ان يراد بالورى ما يشمل من له مدخل في ذلك
التفضيل وهم الانس والجن والملك وغيره ولا يرد اذ في ذلك
التفضيل نقصا لانه لا يصح ان نقول السلطان افضل من الفر
واما اذا فضل عليه من حيث دخوله في العموم فلا يلزم شيء
الا ترى انك اذا قلت فلان افضل اهل عصره على الاطلاق
لا يلزم من ذلك نقص فتدبر واستقر وعلى ذرى المجد
المجد الشرف والذرى جمع ذروه وذروة الشيء اعلاه فاذن
يكون فيه تشبيه المجد بقصر عالي بجامع المشابهة في مطلق
الرفعة واثبات الذرى تخييل فان قلت على معناه او مستعار كما هو
مذهب الكشاف للمرتبة العالية من المجد لان المجد له مراتب متفا
واثبات الاستقرار ترشيح فان قلت باق على معناه او مستعار للتصاف
وكانه قال واتصفوا باعلى مراتب الشرف استعارة تبعيه كما هو
معلوم وعلى وعلوا على مفاخر العز المفاخر جمع مفخر وهو مصدر
والعز ضد الذل فاذا في العبارة استعارة بالكنايه حيث العز يجامع
العلاقة الرفعة واثبات المفاخر تخييل باق على معناه او مستعار للتصف
استعارة تبعيه وفي نسخة حلوا بما سبق الخ تنازع فيه العوامل
الثلاثه

الثلاثة التي هي فقا قوا وما اي بسبب ما سبق الكتاب الخ فان قلت ان الف
للسببيه دخلت على المسبب فالمسبب مضمون ما تقدم فلا يظهر كون
السبب بما سبق قلت انما سبق في الكتاب المرقوم سبب للمسبب المذكور
مع سببه المتقدم عليه فان قلت الذي سبق هما الفوقان وما بعده
مع سببه فاتحد السبب والمسبب ولا يصح قلت يصح حيث حصل التغاير
بالاعتبار وذلك انه باعتبار كونه مرقوما في الكتاب سبب في نفسه وباعتبا
كونه ظهر في الخارج بعد في الكتاب مصدر كتب بمعنى اسم المفعول
المكتوب الا انه صار حقيقه عرفيه المرقوم صفة للكتاب اعلم ان
بعض المفسرين فسر الكتاب المرقوم في قوله تع كتاب مرقوم بكتاب
جامع لاعمال الخير من الملايكة ومومني الثقلين وقيل لوح من زبرجد معلق
بالعرش مكتوب فيه اعمالهم الى السما السابعه تحت العرش وقيل غير ذلك
والاظهر ان الشر اراد به اللوح المحفوظ وقوله المرقوم اي المكتوب
اي البين الكتابه الذي يفهمه كل من نظر فيه ويحتمل ان يكون في ال
حذف مضاف اي ما سبق لعلم في ام الكتاب الذي هو علم الله على التحقيق
وهو لا يقبل التغيير بخلاف ما في اللوح فانه يقبل على الراجح وعليه
فالسبق ازلي بخلافه على الاول فما هو المسبب عن قوله فما قوا الخ
وما بعده الا انك خبير بان الواقع العكس فان قلت ان الفاد اخله
على السبب قلت لا يصح لان السبب هو ما تقدم من قوله فما قوا الخ
فتلخص ان الفاد اخله على المسبب وذلك ان قوله فما قوا معناه الاصلي
مذهبهم امتحيرين وليس مرادا بل المراد لازمه من التوغل في العلم
ويكون حاصله ان الفوقان وما بعده سبب لمضمون ما بعده اي
فلما راوا انفسهم فاقوا واستقروا وعلوا وتوغلوا في العلم لادراك خبر بان
من فاز به امر وكان سببا في عزه يشتد تعلقه به لاجله ان يزداد
عزه في رحاب العلم الرحاب جمع رحبه وهي الساحة بين الدور والمراد
في العبارة استعارة بالكنايه شبه العلم بدور عظيمه كما يدل عليه

عبارة